Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرجعية التليدية . وليس هذا الداء جديداً . فإننا نجد أثره مثلاً حين نقرأ عن رفض إحدى قصائد أبي نواس ، وهو المجدد العظيم ، في مباراة أدبية على مانذكر . وكذلك لما دخل چنكيزخان بغداد ألغى كلمات التفخيم التقليدية . وألح في وجوب التبسيط اللغوي . وهنا يقول أبن عرب في كتابه « فاكهة الخلفاء » :

« فكان في المكاتبات .. لا يزيد على وضع أسمه .. من غير مجازات وأستعارات .. وكذلك الأمراء والوزراء .. ولما فرغ من ترتيب هذه القواعد الملعونة ، وخرج بها على خلاف الشريعة الميمونة .. » الخ . الخ

فنحن هنا إزاء رجل مغولي دخل الأقطار العربية ، وليس له فيها تقاليد أجتماعية أو دينية أو أدبية ، فعمد إلى تبسيط اللغة . فلا حضرة ولا جناب كما يقول مؤلف « فاكهة الخلفاء » الذي يحنق إلى درجة أنه يجد في هذا التغيير في اللغة مخالفة « للشريعة الميمونة »

أي أنه لم يختلف هنا مما يقول الدكتور زكي مبارك ، حين ألف كتابه عن « اللغة والدين والتقاليد » ، حيث يرى الأرتباط بين الثلاثة . وحيث يكره ، أشد مايكره ، حرية المرأة . حتى أنه ذكر أنها تستحق الضرب بالحذاء على رأسها ، وأن والده كان يفعل ذلك بزوجاته . وهو هنا ينساق فيما يتوهمه من تقاليد عربية

وحين أسست الحكومة المصرية مدرسة دار العلوم ، وقصرت